الحرف 29

Waha2waha2waha@hotmail.com
ذعار الرشيدي

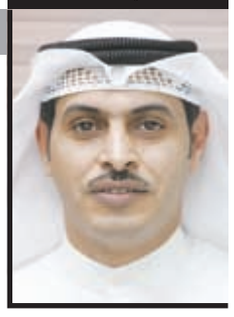

الشعب يراقب الشعب

كل شيء في البلد مسيس. المرض مسيس، مباراة كرة قدم بين ناديين من الدرجة تحت العاشرة مسيسة، قضية نصب واحتيال مسيسة كذلك، الفن مسيس، الروايات مسيسة، حتى العلاقات الاجتماعية أصبحت في جزء منها مسيسة.

إما اننا شعب مهووس بالسياسة حتى النخاع، أو أننا شعب يمارس تعاطي السياسة كجزء من تفكيرنا المجتمعي، وبشكل يفوق الحد المعقول لأي مجتمع على وجه الارض الكل يتعاطى السياسة الى درجة تصل الى الإدمان المرضي، كل شيء من حولنا نراه مسكونا بالسياسة، الطرقات والمصانع والصفقات التجارية وألوان البورصة الحمراء والخضراء وتأسيس الشركات، نحن حتى الطماطم لم تسلم من رمينا لتفسير ارتفاع أسعارها قبل أعوام من ان أطرافا سياسية كانت وراء ذلك الارتفاع المجنون للمجنونة الحمراء، ودفع البعض بهذه النظرية «الطماطية» السياسية ولحقهم كثيرون من ان ذلك الارتفاع كان وراءه هدف سياسي مخف.

ألسنا الشعب الذي ان ذهب احدنا الى المستوًصف ولم يجد الكاتب ذهب لمدونته الصغيرة في تويتر او انستغرام وكتب: «أين وزير الصحة... وما هذا التراخي يا حكومة وما هذا الاستهتار بحياة الناس»، ويكمل الجملة اذا ما أراد التطرف ليقول: «ان الحكومة ضد الشعب وإلا فكيف تهمل مستوصفا يخدم الآلاف والتسيب يسكنه».

كاتب مستوصف غاب، مات أو أصيب في حادث، بل ربما أصيب بالمرض كل كتبة المستوصف كلهم ولم يحضروا، لم نقفز بشكوانا الى الوزير، لم لا نهاجم أمين المستوصف، أو مدير المنطقة الصحية، أو حتى الوكيل المساعد للرعاية الصحية؟ لم يجب ان نرمي الوزير نفسه ونحمل الحكومة الوزر في هجومنا؟ لسبب بسيط، ذلك ان بهذا التصرف نكسب شكوانا الإدارية البسيطة رداء سياسيا يرضي غرور إدماننا للسياسة.

نحن نفتقر الى ثقافة القانون، أو ثقافة الاحتجاج الحقيقية لأي خطأ نواجهه في أي من مؤسسات الدولة، فمثلا شرطي مرور أخطأ أو تجاوز، تضرب الاحتجاجات وزير الداخلية، بدلا من ان يتم توجيه سهام النقد لضابط المنطقة المسؤول عن الشرطي أو قطاعه أو حتى مدير مرور المحافظة، لا لابد ان نذهب بنقدنا الى الوزير، لماذا؟، حتى نروي ظمأنا من السياسة.

ننتقد مجلس الامة في الطالعة والنازلة، هنا لا أعني ان مجلس الامة جيد في أدائه بالضرورة، ولكن أيضا نقدنا المستمر للمجلس لو لغيره من مؤسسات الدولة دون علم يقيني ليس صحيحا في الغالب أيضا.

نحن وبسبب السياسة التي تسكن جيناتنا، أضعنا تعريف الرأي الحر، بل أضعنا الرأي الحر نفسه، أضعنا المفهوم الصحيح للحرية، حتى ان البعض للاسف يخلطون عمدا أو عن غير قصد بين الرأي الحر في أي مسألة وبين القدح والطعن بالذمة، فإذا ما مسؤول او نائب او سياسي اخطأ او اطلق تصريحا مخالفا لقناعاته او رؤاك فمن حقك ان تطلق رأيك الآخر معترضا على رأيه سواء قمت بتفنيد رأيه بالحجة والدليل او عارضته لمجرد المعارضة أو حتى عارضته لمجرد انك «ما تشتهيه» وهذا حقك، ولكن لا تشتمه ولا تطعن في ذمته، وما فوق هذا الخط القانوني مارس رأيك كما تشاء.

نعم كنا ولم نزل بلدا يتمتع بسقف أعلى من الحريات، أقولها وأنا الذي عمل صحافيا مبتدئا تحت سلطة الرقيب الإعلامي على الصحف، وعملت في أوج حرية الصحافة، حتى دخول قانون المطبوعات والنشر 2006، وبعدها مع ثورة وسائل التواصل والخدمات الإخبارية، ثم القوانين المنظمة للنشر الالكتروني، وحتى الآن، لايزال البلد الأعلى سقفا بالحرية.

وللأسف ان من يقتل الحرية اليوم ويخنق حرية الرأي هم المطالبون بالحرية ومن يتهمون الحكومة بخنق حرية التعبير هم من يرجمونها ليل نهار بجملة: «ومنا الى أمن الدولة»، هم ذاتهم من يحرضون الحكومة على كل من يطلق رأيا مخالفا لرأيهم، الشعب الآن يراقب الشعب.

محلك سر

Nermin_alhoti@hotmail.com
د.نرمين يوسف الحوطي

يا حلو مقعد عماتي

في مساء كل يوم اثنين يتجمع الأبناء والأحفاد والأحباب في بيت «عمات أبوي»، في هذا الأسبوع تناولنا موضوعا أصبح يعاني منه الكثير من الأسر ليست فقط الكويتية بل الكثير من المجتمعات سواء العربية أو الأجنبية أيضا وهو «عدم التواصل».

بدأ النقاش عندما كنا نتحدث عن «الواتساب» وما قام به هذا التطور التكنولوجي من قطع أحبال التواصل بين البشر؟ بل كيف جعلت تلك التكنولوجيا الجديدة لغة الكتابة هي الأساس في العلاقات الإنسانية مما جعل أغلبية المجتمعات تفقد لغة الكلام!

وهنا تكلمت «عمتي» وسألت من كان متواجدا وقالت: «من منكم يقوم بالاتصال للسلام والاطمئنان على الآخرين؟ الله المستعان صار الكل بس ماسك هالجهاز ويكتب، ليش ما نشيل التلفون ونسأل»؟

تلك هي الحقيقة وذلك أصبح حال أغلبية المجتمعات، أصبح التواصل من خلال قطعة معدنية نكتب من خلالها مشاعرنا وأحاسيسنا وحزننا وآلامنا ومن ثم ترسل عبر الفضاء الالكتروني دون أن تحمل نبرات الحزن أو الفرح، فقط نكتفي بوضع وجوه ضاحكة أو حزينة وفق المناسبة المبعوث فيها، أصبحت عواطفنا مقيدة داخل تلك الشاشة، ومشاعرنا ترسم من خلال تلك الوجوه المحددة في الجهاز إلى أن فقدنا رنين الضحكة وتناسينا آهات الحزن اشتقنا لكلمة «ألو».

بدأت الكلمة بالمشاعر إلى أن انتهت بنا لأعمالنا وتربيتنا وأحوال دنيانا، فكم من مسؤول يقوم بانجاز جميع معاملاته مع موظفيه من خلال «الواتساب»، وكم من أم تقوم بالاطمئنان على أبنائها وأسرتها ومنزلها من خلال رسالة تبعثها للمربية بالمنزل سائلة وتجيب على ما سألت؟ ومن منا لا يمتلك الكثير من الجروبات للكتابة بها لمعرفة أحوال العالم وأحوال مجتمعه، إلى أن اصبح عالمنا يمكث داخل «الواتساب».

فقدنا التأمل فلم نعد نعيش دنيانا مما جعلنا لا نمتلك الإحساس لنتمتع بما يحمله الكون من جماليات خلق الله- عز وجل- لبني البشر، أصبحنا نشابه أجهزتنا فهي تحمل الكثير من المعلومات ولكن لا تمتلك العواطف والمشاعر، إن الله- عز وجل- عندما خلق الإنسان فرق بينه وبين سائر مخلوقاته بالعقل والنطق، وها نحن اليوم نقوم برفض ما أنعم الله سبحانه به علينا «الكلام» ونقبل على أنفسنا أن نكون مجرد آلات تكتب ما لا تشعر به لأنها فقدت النطق وفضلت أن تصبح آلة معدنية تحت مسمى التطوير والتقدم.

● مسك الختام: تقول عمتي «أوصلني بما أني أنا حي ولا مت لا تبكي علي».

رماح

saad.almotish@hotmail.com
سعد المعطش

النظرة الدونية

عندما تريد أن تعرف أي شخص فعليك أن تعرف نظرته لبعض الأمور، فإن كان يفكر بالمستقبل فهو إنسان حكيم وصاحب نظرة بعيدة، وإن كانت نظرته قصيرة أو كما نقول بالعامية «نظرته تحت قدميه» فعليك أن تنتبه منه فهو شخص لا يفرق بين النظرة والنظارة وقد تتورط بما سيوصلك له بسبب قصر نظرته.

لا تهمنا نظرات الجميع، فهناك من عرفنا أن نظرته دونية وهو الشخص الذي تكون نظرته أقل بكثير من النظرة القصيرة فهو شخص يبحث عن مصلحته الخاصة وقد يتسبب بأذى كبير للكثير من الناس، والمصيبة الأكبر حين يكون ضحاياه ممن يصفقون له ويؤيدونه بذلك كما حدث في كثير من الأمور السابقة.

منذ بداية الحياة البرلمانية في الكويت ابتلينا ببعض مشرعين نظراتهم قصيرة ويبحثون عما يجعلهم يجلسون في كراسيهم أطول مدة، ضاربين بمصلحة الكويت العامة عرض الحائط دون التفكير بعواقب نظرتهم الدونية التي بدأت نتائجها تظهر للسطح حاليا.

لقد أدت بعض الزيادات المالية لبعض القطاعات إلى التسبب بمشاكل لكثير من الأسر وسأذكر لكم قصة حقيقية على سبيل المثال، فقد تخرج شقيقان في نفس الجامعة ونفس التخصص وعمل كل منهما في وزارة مختلفة وقد منح أحدهما كادرا وظيفيا فيما لم يحصل الآخر على أي كادر في وزارته وبفوارق كبيرة مما تسبب بمشاكل عائلية بين زوجتيهما كانت نهايتها الانفصال. اليوم تتخوف الكويت من المرور بضائقة مالية حالها حال دول العالم وقد بدأت بمحاولة إصلاح بعض أوجه الصرف والتبذير وقد بدأت بخطوة المطالبة بمشاركة الشعب في المساهمة بالحلول، فمثلما كان يردد البعض بأنهم شركاء بالحكم والمال فقد أتى الوقت الذي يكونون فيه شركاء بالتوفير لخدمة وطنهم، فليس من المنطق أن نتعامل مع وطننا كمكينة صرف فقط.

أتمنى أن تكون نظرة الجميع نظرة بعيدة المدى فنحن لسنا بمنأى عما يحدث في العالم من أزمات مالية تعصف بالجميع، فالنظرة الدونية والقصيرة جعلت بعض البلدان تئن من وطأة الديون العالمية وباعها أهلها لمن يدفع أكثر.

أدام الله نظرة صاحب السمو، البعيدة والثاقبة، ولا دامت النظرات الدونية للبعض والذين يبحثون فقط عن كراسيهم.

آخر كلام

masoud65@hotmail.com
مسعود مشعل العنزي

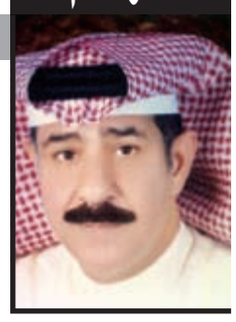

مسرح الحياة

الحياة تجارب والدنيا عبارة عن مسرح كبير، كل يؤدي دوره، فهناك من يجيد الاتقان وهناك من يفشل، وتختلف الإدارة في هذه المسرحية، هناك من يعجب جمهوره وهناك من يبتعد عنه. هي الحياة... مشوار للإنسان له بداية وله نهاية هناك الفشل... وهناك النجاح، والشاطر هنا من يستطيع إرضاء ربه في تعبده والتزامه في دينه ومن ثم حسن تربية لأولاده واهتمامه بأسرته وإخلاصه في عمله وحسن تعامله مع الأصدقاء ومن حوله.

الكل منا يسعى إلى تحقيق ذلك ولكن توجد «الهفوات» التي تعترض الطريق والتي يجب علينا ألا نستسلم لها ونستمر في المحاولة والمحاولة، لذا يجب ألا نيأس وألا نحبط، ويجب علينا أن نترك الأمور تسير، فالإنسان مسير وليس مخيرا، يجب أن نتغاضى عن أخطاء الغير بل ونتجاهلها لكي يبقى لنا من نقدم له التحية.

علينا ألا نبالغ في الكثير من الأمور، فالحزن وراءه فرح، والفشل وراءه نجاح، وطول الطريق له نهاية، لأن لكل شيء نهاية، نبدأ في شبابنا بالعمل وينتهي بنا المطاف في تقاعدنا منه، فالكل سينسى ما قمنا به من عمل طيلة تلك السنين، والابن يكبر وينسى معاناة الوالدين وما قدماه له في صغره والجار ينسى تلك الجيرة بعد رحيلك عنه، هي الحياة هكذا.

لذا، فلنعمل بصمت ونحب بصمت ولنؤد دورنا بصمت ولا ننتظر أي جزاء من أحد فلنؤد دورنا بهذه المسرحية بكل إتقان، ولنعمل لكي يجني غيرنا ثمار جهدنا، والأهم أن نعمل بصمت ومن دون تعال ومن دون غرور لننجح ولتكون نتائج عملنا مثمرة، ويجب ألا نكون كالدجاجة التي تستمر في «البقبقة» لكي تعطينا بيضة ذات سعر رخيص، بل لنعمل مثل السمكة التي تبيض لنا «الكافيار» بكميات كبيرة وبصمت وله قيمة.

وآخر كلام.. لنعمل بصمت وبإخلاص دون انتظار الجزاء، ولكي يجني غيرنا بعد رحيلنا ثمار هذا الجهد.

وقفة

zalhasawi@hotmail.com
twitter:@drzainbalhasawi
د.زينب الحساوي

ملتقى «Improve 2 Move»

تحت رعاية وزير الإعلام ووزير الدولة لشؤون الشباب الشيخ سلمان الحمود تم افتتاح ملتقى «موف تو امبروف»، وهي فكرة من الأفكار الرائدة للأستاذ فيصل الموسوي لدمج ذوي الإعاقة في المجتمع وبدعم مشكور من شركات كويتية.

كما اشكر الشيخة أنيسة السالم على دعمها اللامحدود والتي اعتبرها رمزا من رموز العمل التطوعي في الكويت.

وقد تميز هذا الملتقى بتفعيل العمل التطوعي فلقد فوجئت بالعدد الكبير من المتطوعين القائمين على هذا التنظيم من ذوي الإعاقة ومن غير ذوي الإعاقة والذي يعتبر نموذجا رائعا في مجال الدمج الاجتماعي.

لقد تعلمت في هذا الملتقى أساسيات العمل التطوعي من هذا الفريق المتميز الذي وأصل العمل بروح ايجابية وصبر وتفان وإخلاص لإنجاح الملتقى. ولقد كان لهذا الملتقى حق السبق في عرض آلية جديدة في تطبيق الدمج الاجتماعي بين فئة ذوي الإعاقة وغير ذوي الإعاقة من خلال اعمال تنافسية رياضية، ومواقف حياتية وعرضها مسرحيا بتعاون نجوم من الساحة الفنية.

وكان لحضور طارق القلاف بطل المبارزة، والمحامية هنادي العماني، وأسامة كمشاد القفز بالمظلة وآخرين اضافة مهمة ومحفزه لغير ذوي الإعاقة ومثال يحتذى لذوي الإعاقة.

وقد تم تسليط الضوء على مواضيع مهمة مثل زواج ذوي الإعاقة من غير ذوي الإعاقة والعكس، التغذية الصحية لذوي الإعاقة بمتلازمة داون، تجارب مبتوري الأطراف في التكيف مع الأطراف الصناعية.

وأختم بسعادتي برغبة القائمين على هذا الملتقى بنشر الفكرة خليجيا ومن ثم عالميا. والله الموفق.

كلمات

Twitter: dahshaton
Email: alawiawatif@gmail.com
عواطف العلوي

أوَّصُوه لَلزلمة!

تدمير عشوائي، أو لعله مبرمج، للغة العربية الفصحى، بل واللغات الأخرى، من خلال ما يسمى بدبلجة المسلسلات الأجنبية، وللأسف برعاية قنواتنا الفضائية العربية، حتى تلك المميزة منها!

قبل سنوات، كانت المسلسلات المكسيكية تعرض على الفضائيات العربية مدبلجة بالفصحى السهلة المهضومة، وبمخارج حروف واضحة وتشكيل نحوي سليم، وكانت تفي بالغرض جدا.

أما الآن صارت المسلسلات الأجنبية تدبلج باللهجة السورية المحلية، لم يسلم منها مسلسل تركي أو مكسيكي أو أميركي، بل طال المسلسلات الهندية بشكل سمج ممجوج، شوه اللغتين: المنقول منها والمنقول إليها. بالله عليكم مسلسل هندي يدبلج باللهجة السورية؟ كيف ذلك؟ أو برواية العراقيين «كلّش ما ترهم!» ارحمونا!

ربما كانت الدبلجة هي أسهل وأسرع الأساليب وأقلها تكلفة بالنسبة لمستوردي تلك المسلسلات الأجنبية وموزعيها على القنوات الفضائية النهمة دوما بشراهة وشهية مفتوحة ليس لها حدود لأي مادة تملأ المساحات الشاسعة في تلك القنوات المنتشرة في فضاء الإعلام كالنار في الهشيم، كي تبقى على خط المنافسة مع مثيلاتها، ولإشباع رغبات جمهور بلغ به الترف الفكري والفراغ الوجداني مبلغا لم يعد معه يرفض أي شيء معروض، غير مبال بقيمته أو رسالته، خاصة إن كان هذا المعروض من الصنف الذي يدغدغ المشاعر الجياشة لديه بالطبع على الدوام، وتاه دليله أمام كثرة وتشعّب الخيارات المعروضة أمامه بتنامي أعداد الفضائيات، لينطبق عليه المثل العربي «تكاثرت الظِّباءُ على خراش فما يدري خراشٌ ما يَصيد»! ومع تفشي تلك الدبلجة الماسخة أضعنا فرصًا ذهبية لتعلّم اللغة الأصلية للمسلسل، والأهم من ذلك أننا خسرنا مجالا واسعا لتعزيز اللغة العربية الفصحى كان سانحا لنا لو تمت ترجمة المسلسلات بالفصحى مكتوبة أسفل الشاشة مع الإبقاء على لغة الحوار الأصلية؛ وليس كما هو الحال حيث بتنا لا نسمع فيها إلا مفردات سورية غارقة في المحلية مثل «أَوَّصُوه لَلزلمة»، «شو هالحكي»، «هَلّأ من كل عَالك عم تحكي؟»

حقيقة لا أدري إلى متى يستمر هذا الوضع المزري؟ ومتى نستيقظ من سباتنا لننقذ ما يمكن إنقاذه من لغتنا الغالية الحبيبة؟ لكني ورغم كل ذلك واثقة أن الغيرة عليها لم تمت بعد في قلوب الكثير بل الكثير جدا من أحباب لغة القرآن، وآمل أن نبادر بسن تشريعات جادة تصون اللغة وتعززها وتنشرها عبر كل وسيلة متاحة، حتى وإن كانت تلك الوسيلة.. مسلسلا تركيا.

السايرزم

www.salahsayer.com
@salah_sayer
صلاح الساير

لا واقع.. في الواقع

نتحدث فيما بيننا على نحو رتيب وكأننا الإنسان الآلي «روبوت» لا تعكس كلماتنا حقيقة أفكارنا أو مشاعرنا، وكأن الكلام الذي نردده نشيد أو قصيدة حفظناها منذ وقت، فتبدو الكلمات المتبادلة بين الناس في المجالس والمنتديات أقرب للعبارات (مسبقة الإعداد) التي تقال عادة في الأفراح أو العزاء. إنها (كليشات) منقوشة، محفوظة في الذهنية ولا مجال لتطويرها في مجتمعات يغيب عنها التفرد ويغلب عليها التماثل والترابط بالأفكار والملابس والأذواق والطعام والكلام.

□ □ □

يحدث كثيرا أن يقرأ مذيع نشرة الأخبار نبأ عن غرق سفينة ما (قبالة) السواحل، فكلمة قبالة يندر استعمالها في كلامنا دونما سواحل! وفي خطبة الجمعة يحدثنا الخطيب عن (جادة) الصواب ذلك ان الصواب ملازم للجادة وحدها دون الطريق أو الدرب. وحين يهم الروائي بوصف مشاعر العشاق يكتب انها عاطفة (جياشة) رغم ان كلمة جاش يمكن استعمالها لوصف هيجان البحر أو فيض الدموع، وغير ذلك من أمثلة تشير إلى هذا التلازم الفج والناتج عن هيمنة ثقافة النقل على المتكلم العربي.

□ □ □

الحديث المقولب والكلمات الباردة وتكرار العبارات والأمثلة وأبيات الشعر في حديث الناس العرب ظاهرة واضحة وكأن الألسن لسان واحد يتنقل بين الافواه. وإذا كان من المقبول تكرار (الاستعاذة والبسملة والحوقلة) في الحديث الديني لتعلقها بالجانب الإيماني لدى الناس، فان الأذن والعقل يرفضان التكرار على لسان المسؤول حين يبدأ حديثه بعبارات مثل (في الواقع) أو (في الحقيقة) وحين تصغي له تدرك انه غائب عن الواقع وليس في حديثه جزيء من حقيقة!

ريميات

reemw25@hotmail.com
ريم الوقيان

ما في سياحة!

يخرج علينا البعض ليتحدث عن السياحة في الكويت وهو يعلم جيدا أنه لا سياحة بالكويت..!

يتحدث وكأنه يضحك علينا، يشرح وكأننا أطفال لا نعي ما يقوله، يا أخي ويا أختي، إذا في سياحة بالكويت لماذا أنتم أول من يصيف ويقضي فترة نقاهة وسياحة خارج الكويت؟!

□ □ □

لدينا مقومات السياحة لكن نحن بحاجة الى إعطاء شركة المشروعات السياحية والأراضي التي تحت سيطرتها بالكامل للقطاع الخاص وبشروط أهمها أن أول 20 سنة أسعار المرافق تكون أقل من تكلفة أي مرفق سياحي لأي بلد مجاور، وأن يكون مستوى الخدمات السياحية افضل من أي بلدان على الأقل المجاورة لنا.

□ □ □

الآثار الموجودة في جزيرة فيلكا.. موقع الجزيرة.. بحرنا الأزرق الجميل، التراث الكويتي والعمراني، الحرية التي كفلها الدستور، أهل الكويت الطيبين، مواقع تاريخية، عادات وتقاليد أهلنا بإكرام الضيف الجميلة، والأمن والأمان، كل هذا أليس كفيلا بجعلنا بلدا سياحيا؟!

□ □ □

السياحة عمرها ما كانت السماح بممارسة العادات السيئة ولا بالسماح بشرب الخمور وغيرها. بل إنها مقومات وعلم واقتصاد وفن واحترام واكتشاف ما هو جديد بعالمنا الكبير.

□ □ □

نحن من نعطل السياحة والسواح، فكم عدد معاملات «زيارة سائح» للكويت؟ لا يوجد! فلا بد من كفيل كويتي أو شركة حتى يزور السائح الكويت! أي منطق هذا؟ نحن من نعطل السياحة ونحن من وضع أسعار خيالية حتى على المواطن الذي يرغب في قضاء إجازته ببلده..!

أهم شي في أيام الصيف بدل السياحة يتوافر البطيخ!

□ □ □

من الفرية: افتحوا البلد للسياحة، ولا تربطوا الانفتاح بشرب الخمور! نحن بلد مسلم محافظ لا يمكن ان نقبل هذا الأمر حتى وان طرحه البعض فهو «مرفوض»، واكرر السياحة علم واكتشاف الجديد وتسمى بالسياحة الدائمة والمجدية.